



هل يجوز للمسلم أن يتبع المذاهب الأربعة في الفقه الإسلامي؟

يُطرح سؤال هام في أوساط المسلمين، وهو: هل يجوز للمسلم أن يتبع المذاهب الأربعة في الفقه الإسلامي؟ هذا السؤال له إجابة واضحة، وهي: نعم، يجوز للمسلم أن يتبع المذاهب الأربعة في الفقه الإسلامي، بشرط أن يتبعها في الحدود التي حددها الله تعالى في كتابه الكريم. فالله تعالى هو المشرع في الدين، وهو الذي حدد الحدود التي يجب على المسلمين أن يتبعوها. والمذاهب الأربعة هي مجرد تفسيرات لهذه الحدود، ولا يجوز للمسلم أن يتبعها في ما يتجاوز حدود الله تعالى. فلو كان المذاهب الأربعة هي التي حددها الله تعالى، لكانت هي الدين نفسه، وليس مجرد تفسيرات له. ولذا، فإن على المسلم أن يتبع المذاهب الأربعة في الحدود التي حددها الله تعالى، ولا يجوز له أن يتبعها في ما يتجاوز هذه الحدود. وهذا هو الحق، وهو الذي لا ريب فيه.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا فِي الْكِتَابِ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ أَخَذُوا أَمْرَهُمْ بِاللَّهْوِ وَالزُّهْمِ وَمَا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [النحل: 1]

في الحقيقة، فإن المذاهب الأربعة هي مجرد تفسيرات للحدود التي حددها الله تعالى في كتابه الكريم، ولا يجوز للمسلم أن يتبعها في ما يتجاوز هذه الحدود. فالله تعالى هو المشرع في الدين، وهو الذي حدد الحدود التي يجب على المسلمين أن يتبعوها. والمذاهب الأربعة هي مجرد تفسيرات لهذه الحدود، ولا يجوز للمسلم أن يتبعها في ما يتجاوز حدود الله تعالى. فلو كان المذاهب الأربعة هي التي حددها الله تعالى، لكانت هي الدين نفسه، وليس مجرد تفسيرات له. ولذا، فإن على المسلم أن يتبع المذاهب الأربعة في الحدود التي حددها الله تعالى، ولا يجوز له أن يتبعها في ما يتجاوز هذه الحدود. وهذا هو الحق، وهو الذي لا ريب فيه.

النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

